

روض الطالين

المحاضرة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم ، على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فإن علم الحديث الشريف هو من أشرف العلوم وأعلاها منزلة بين العلوم الإسلامية ، والحديث الشريف هو المصدر التشريعي الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، وهو الوحي المعنوي الذي أوتيّه رسول الله ﷺ وعبر عنه بلفظه ، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾^(١) ، وكما عبر عن ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ»^(٢).

لذلك كان لحفظ الحديث ونقله أهمية كبيرة في ديننا ، ولذلك عكف علماء الأمة على جمع الأحاديث وحفظها وشرحها ونقلها لمن بعدهم ، لينالوا ذلك الشرف العظيم الذي حثهم رسول الله ﷺ على نبيله بقوله: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، قَرَّبَ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ،

(١) سورة النجم: ٣/٥٣ ، ٤ .

(٢) رواه أبو داود .

وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ^(١). وفي رواية: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، قَرَّبَ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»^(٢).

وليحفظ الله بذلك علم هذه الأمة وسنة نبيها من الضياع، وكان من هؤلاء العلماء الجهابذة الذين أكرمهم الله تعالى بخدمة الحديث الشريف: الإمام النووي رحمه الله الذي جمع كثيراً من المصنفات والشروح في الحديث الشريف، ومن أبرز مؤلفاته التي كُتِبَ لها القبول، وذاع صيتها، وانتشرت بين الناس: كتاب **((رياض الصالحين))** الذي جمع فيه الإمام النووي رحمه الله نخبة من الأحاديث الشريفة، وصنفها تحت أبواب تربوية وعملية، يحتاجها الإنسان في جميع مراحل حياته.

وقد أردنا أن نختار من هذه الأحاديث مجموعة من الأحاديث يحفظها طلاب العلم؛ لتكون لهم ذخراً في جميع مراحل حياتهم، وقسمنا هذه الأحاديث بحسب المراحل الفكرية للطالب إلى ثلاثة أقسام:

١- **القسم الأول: أحاديث تناسب الطالب في مرحلة الطفولة والفطرة والنقاء:** وفيه الأحاديث التي تتعلق بالأخلاق والآداب، وما يجب أن يتعلمه الطالب في هذا العمر.

٢- **القسم الثاني: أحاديث تناسب الطالب في مرحلة الفتوة والحماس والاندفاع:** وفيه الأحاديث التي تتعلق بالشجاعة، والجهاد،

(١) رواه أبو داود.

(٢) رواه ابن حبان.

والمروءة، والحياء، والتقوى، والخوف من الله تبارك وتعالى، وغير ذلك مما يناسب الطالب في هذا العمر.

٣- القسم الثالث: أحاديث تناسب الطالب في مرحلة الشباب

والاتزان والتعقل: وفيه الأحاديث التي تتعلق بالمعاملات، والأحوال الشخصية، وعلاقة الرجل والمرأة، والدعوة إلى الله، وغير ذلك مما يناسب الطالب في هذا العمر.

وقد تحرينا في اختيار الأحاديث: القِصَرَ والسُّهولة؛ ليسهل حفظها على الطلاب، وشرحنا بعض المفردات التي يصعب فهمها، ونسأل الله تبارك وتعالى أن نكون قد وُفِّقْنَا في اختيار هذه الأحاديث، وأن يُسَهِّلَ اللهُ حفظها على الطلاب، كما نسأله تبارك وتعالى أن يجبر تقصيرنا، ويغفر لنا إن أخطأنا أو زللنا، إنه سميع قريب مجيب.

والحمد لله رب العالمين



١- باب الإخلاص في النية والعمل

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بضعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ؛ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ؛ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْسِبُهُ، وَالمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللّٰهُمَّ ارْحَمْهُ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللّٰهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»^(١).

٢- عن أبي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا، فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ تَعَالَى عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا، فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»^(٢).

٢- باب الصبر

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَردَّدَ مرارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»^(٣).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رواه البخاري.

٣- باب الصدق

٤- عن ابن مسعود رضي عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا»^(١).

٤- باب المراقبة

٥- عن ابن عباس رضي عنهما قال: كنت خلف النبي صلّى الله عليه وآله يوماً فقال: «يَا غلامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ؛ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»^(٢).

٦- عن أبي هريرة رضي عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٣).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح» وفي رواية غير الترمذي: «أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

(٣) رواه الترمذي وغيره.

هـ- باب في اليقين والتوكل

٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»^(١).

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفِيدَتَهُمْ مِثْلُ أَفِيدَةِ الطَّيْرِ»^(٢).

٩- عن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا فُلَانُ؛ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ؛ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ؛ أَصْبَحْتَ خَيْرًا»^(٣).

١٠- عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أُرَلَّ أَوْ أُرَلَّ، أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»^(٤).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قِيلَ: مَعْنَاهُ: مُتَوَكِّلُونَ، وَقِيلَ: قُلُوبُهُمْ رَقِيقَةٌ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

١١- عن أنس رضي عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ -: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ يُقَالُ لَهُ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيَتْ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»^(١).

٦ - باب في المجاهدة

١٢- عن ابن مسعود رضي عنه قال: قال النبي صلوات الله عليه: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»^(٢).

١٣- عن ثوبان رضي عنه مولى رسول الله صلوات الله عليه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَقُولُ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَسْجُدَ لِلَّهِ سَجْدَةً؛ إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(٣).

٧ - باب في بيان كثرة طرق الخير

١٤- عن أبي ذر رضي عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»^(٤).

(١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي.

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه مسلم.

١٥- عن أبي ذر رضي عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: النُّخَاعَةُ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ»^(١).

١٦- عن أبي هريرة رضي عنه عن النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ؛ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلاً كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»^(٢).

١٧- عن أبي هريرة رضي عنه، عن النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُونَ - شُعْبَةٌ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٣).

١٨- عن أبي هريرة رضي عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ؛ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئراً، فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبئْرَ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ حَتَّى رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْراً؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»^(٤).

(١) رواه مسلم.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

«النُّزْلُ»: القوت والرزق وما يُهَيَأُ للضيف.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

«الْبِضْعُ» من ثلاثة إلى تسعة بكسر الباء وقد تفتح. وَ «الشُّعْبَةُ»: القطعة.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

١٩- عن أبي هريرة رضي عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تُوذِي الْمُسْلِمِينَ»^(١).

٢٠- عن أبي هريرة رضي عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَا؛ فَقَدْ لَعَا»^(٢).

٢١- عن أبي موسى الأشعري رضي عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

٢٢- عن أنس رضي عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا»^(٤).

٢٣- عن أبي موسى رضي عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: «يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ»، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قال: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ»، قال: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ»^(٥).

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. «الْبَرْدَانِ»: الصُّبْحُ وَالْعَصْرُ.

(٤) رواه مسلم. «الْأَكْلَةُ» بفتح الهمزة: وَهِيَ الْغَدْوَةُ أَوْ الْعَشْوَةُ.

(٥) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٨ - باب المحافظة على السنة وآدابها

٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي» ، قِيلَ : وَمَنْ يَا أَبِى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي ؛ فَقَدْ أَبِي» ^(١) .

٢٥ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمَالِهِ ، فَقَالَ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، قَالَ : لَا أُسْتَطِيعُ ، قَالَ : «لَا اسْتَطَعْتَ» - مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ - ، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ ^(٢)

٢٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَأْنِهِمْ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ عَدُوٌّ لَكُمْ ، فَإِذَا نِمْتُمْ ؛ فَاطْفِئُوهَا عَنْكُمْ» ^(٣) .

٢٧ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةِ ، وَقَالَ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهَا الْبَرَكَةُ» ^(٤) .

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه مسلم .

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(٤) رواه مسلم . وفي رواية له : «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا ، فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى ، وَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمُنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ» وفي رواية له : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ اللَّقْمَةُ فَلْيَمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى ، فَلْيَأْكُلْهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ»

٢٨- عن أبي سعيد عبد الله بن مُعَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ، وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ، وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ»^(١).

٩- باب في النصيحة

٢٩- عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»^(٢).

٣٠- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٣).

١٠- باب تحريم الظلم، والأمر بردّ المظالم

٣١- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُوَ فِي النَّارِ»، فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا^(٤).

٣٢- عن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الحارثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وإن قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ»^(٥).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) رواه مسلم.

(٤) رواه البخاري.

(٥) رواه مسلم.

١١ - باب تعظيم حرّات المسلمين

٣٣- عن أبي موسى رضي عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «المؤمن للمؤمن كالبيّان يشدُّ بعضه بعضاً»، وشبّك بين أصابعه ^(١).

٣٤- عن أبي موسى رضي عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «من مرّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا ومعه نبلٌ؛ فليُمسِكْ، أو ليَقْبِضْ على نصالها بكفه، أن يُصِيبَ أحداً من المسلمين منها شيءٍ» ^(٢).

٣٥- عن النعمان بن بشير رضي عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو؛ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ^(٣).

٣٦- عن أنس رضي عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه» ^(٤).

١٢ - باب ستر عورات المسلمين

٣٧- عن أبي هريرة رضي عنه، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «لا يسترُ عبْدُ عبْدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة» ^(٥).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٥) رواه مسلم.

١٣ - باب الشفاعة

٣٨- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ طَالِبٌ حَاجَةً؛ أَقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا تُوجِرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ»^(١).

١٤ - باب الإصلاح بَيْنَ النَّاسِ

٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»^(٢).

١٥ - باب الإحسان إلى اليتيم والضعيف والمسكين

٤٠- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطَعَمْتُهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا،

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ومعنى «تَعْدِلُ بَيْنَهُمَا»: تُصَلِّحُ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ.

فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»^(١).

١٦ - باب وجوب تأديب الأهل للأولاد

٤١- عن أبي حفص عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ربيبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ غَلَامًا فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ؛ سَمَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَكُلُّ بَيْمِينِكَ، وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ»، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ^(٢).

٤٢- عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِهَا»^(٣).

١٧ - باب حق الجار والوصية به

٤٣- عن ابن عمر وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ»^(٤).

(١) رواه مسلم.

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(«وَتَطِيشُ»: تدور في نواحي الصفحة).

(٣) رواه مسلم.

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٤٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلوات الله عليه قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»^(١).

٤٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى خَيْرُهُمْ لِعِجَارِهِ»^(٢).

١٨ - باب بر الوالدين وصلة الأرحام

٤٦ - عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلوات الله عليه: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٣).

٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه: «لَا يَجْزِي وُلْدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا، فَيَشْتَرِيَهُ، فَيُعْتِقَهُ»^(٤).

٤٨ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلوات الله عليه، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»^(٥).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

(٣) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه البخاري.

٤٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ»^(١).

٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلوات الله عليه قَالَ: «رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ: مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ عِنْدَ الْكِبَرِ - أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا -؛ فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»^(٢).

٥١- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ؛ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ»^(٣).

١٩ - باب تحريم العقوق

٥٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: «مِنَ الْكِبَائِرِ: شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدِيهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ؛ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ؛ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»^(٤).

٢٠ - باب توقيير العلماء والكبار وأهل الفضل

٥٣- عن أبي مسعود عقبة بن عمرو البدرى الأنصارى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَمَسُحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «اسْتَوْوَا وَلَا تَحْتَلِفُوا؛ فَتَحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُوا الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيَ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ»^(٥).

(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذي، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

(٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(٥) رواه مسلم.